

مختصر منهاج القاصدين (711) فصل .. الاغترار واقع بالعلماء

والعباد - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع ॥ كتاب الغرور وهو اخر اه الكتب في ربع المهلكات نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا منها. هو كتاب ذم الغرور وتكلمنا في الدرس الماضي عن ما هو الغرور وما ورد فيه في الكتاب والسنة وما ورد فيه - 00:00:00

من التحذير والذم يشرع المصنف رحمه الله في انه يعطينا آآ تقسيم اليه وده احرى في الانتفاع اللي بيتدلي يقسم انواع المغفوريين اسأل الله عز وجل ان يصلح قلوبنا يقول لك انت مين بقى؟ الغرور ده اقسام والمغفوريين دول اصناف. انت مع مين فيهم -

00:00:37

لك حال او ملخص مجمل كده عن حال كل طائفة من هؤلاء. طبعا اه احنا قلنا ان كتاب مختصر منهاج القاصدين مختصر منهاج منهاج القاصدين بتاع مين؟ ابن الجوزي رحمه الله. اللي هو يعتبر اختصر مادته من احياء علوم الدين - 00:01:07

ابن الجوزي نفسه رحمه الله له كتاب فيه غاية الابداع والروعة اسمه تلبيس ابليس. وانا انصح اخوانى وانصح نفسى يعني بمطالعة هذا الكتاب. كتاب رائع كتاب شخص مغرب وصاحب عبارة بلية وعبارة رشيقه معبرة فعلا عن الامر يعني مسلا الكتاب ده بيتكلم -

00:01:27

عن بدايته يعني. عن وجوب اتباع السنة. الامر بلزوم السنة والجماعة وبعدين يتكلم في الباب الثاني عن البدع والمبتدعين وذم البدع في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وبعدين - 00:01:57

اتكلم في الباب السادس عن التحذير من فتن ابليس ومكايده. الباب الرابع يتكلم ايه معنى التلبيس والغرور؟ اكلمك عن ايه تلبيس وغرور وازاي ابليس بينصب مصائد ومكانده للخلق وبعدين يتكلم في الباب الخامس عن تلبيس ابليس في اصحاب العقائد -

00:02:17

والديانات اللي هم خلاف المسلمين. كيف تلاعب بالنصارى وكيف تلاعب باليهود المجروس والقائلين بتناست الارواح من الملحدين والزائغين. بطريقة آآ ممتلئة التحقيق والتحرير مع رقة العبارة ورشاقتها. الباب السادس بقى وبقى يتكلم فيه عن اه تلبيس ابليس على - 00:02:37

آآ العلماء في فنون المعرفة المختلفة. فعمل باب للقراء وازاي ابليس بيلبس عليهم اللي هم القراء دولت اللي هم حفظة القرآن. اللي بيقضوا عامة حياتهم فيه حفظ كتاب الله عز وجل - 00:03:07

تحصيل القراءات وغيرها. ازاي ابليس ممكن يدخل واحد من اهل القرآن ويقتنه؟ وبعدين جاب فصل او باب اه فصل للفقهاء آآ تلبيس ابليس على الفقهاء على اصحاب الحديث على الوعاظ على اهل اللغة على آآ الشعرا على غيرهم من العلماء الموسوعيين -

00:03:27

او الذين حازوا الكمال في العلوم. وبعدين يعمل باب عن تلبيس ابليس على الولاة والسلطانين والحكام تقسيم بديع جدا وسرد لمجمل المصائد والمكانده اللي بيدلل منها الشيطان على الحكام وكذاك - 00:03:47

عقد الباب الثامن على تلبيس ابليس على العباد وحاب لك بقى ازاي العباد دولت الاابليس ممكن يستغل معهم من اول الكلام عن الطهارة. والاذان والوضوء والصلوة والصوم والحج وغير ذلك من صنوف العبادات. ازاي ابليس ممكن يستغل العباد ويلبس عليه امره.

عقد باب عن تلبيس ابليس على الغزاة. المجاهدين. تخيل بقى المجاهد اللي خرج يجاهد بنفسه وماله وقد لا يرجع من ذلك بشيء.
اغلى حاجة يملكتها الانسان نفسه هو بقى ازاى بقى ابليس ممكن يسرق منك الجهاد ده ويرضيك سمه عقد بابا عن تلبيس ابليس على الزهاد - 00:04:37

وبعدين جعل الباب العاشر وده فيه تفصيل كبير لأن ده مقصود الكتاب في الاصل في ذكر تلبيس ابليس على الصوفية وده احنا محتاجينه الان زهور التصوف مرة اخرى او احياء هو طبعاً ما كان موجود بس كان - 00:04:57
خفت احياء التصوف مرة اخرى لا سيما التصوف الغالي الفلسفى اللي بيtalk عن وحدة الوجود واللي بيtalk عن الحلول واللي بيtalk عن صرف العبادات لغير الله واتكلم عن آآ التمسح بالاضرحة والقبور وغير ذلك واحياء بقى الخرافات والبدع والموالد وغيرها من - 00:05:17

شركات فهو هيجب لك بقى فصل او باب كبير جداً عن الامر ده ازاى تلبيس ابليس على الصوفية في آآ تصنيف برضه اه مبدع وفي اه تقسيم لافتاتهم واطلائهم. نرجع لموضوعنا هو هنا هيقتبس جزء من الكلام ده - 00:05:37
وهيبيتدى يصنف معانا في مختصر الوادي القاصدين اصناف المغوروين فقال الصنف الاول العلماء. قال فاما اهل العلم فالمحظوظون منهم فرق. منهم فرق احكموا العلوم الشرعية والعلقانية واهملوا تفقد الجوارح وحفظها من المعاصي والزامها الطاعات واغتر - 00:05:57

بعملهم وظنوا انهم من الله بمكان. ولو نظر هؤلاء بعين البصيرة علموا ان علم المعاملة لا يراد به الا العمل. ولو لا العمل لم يكن له قدر. قال الله تعالى قد افلح من زakah ولم يقل قد افلح من تعلم كيف يذكرها. شف الكلام - 00:06:27
قال الله عز وجل قد افلح من زakah اي من ذكي نفسه ولم يقل قد افلح من تعلم كيف يذكر نفسه مع ان تعلم التزكية امر مشروع لكن المقصود الاعلى ايه؟ حصول التزكية للنفس - 00:06:57
يبضرموا لها مسال كده واحد جمع الفقراء وجمع مال واحد طعام واطعم الناس كلها ولم يأكل شيئاً حتى مات وانتفع باليه هو دلوقتي فهو الامر المقصود منه ان الانسان يعمل بالعلم ويزكي نفسه بالعلم ويظهر قلبه بالعلم - 00:07:17
ويهذب اخلاقه بالعلم. ويقترب من الله بالعلم. اما انه يتعلم علوم لتتسع بها العقوبة قل ليطلب بها ارتفاع الصيت والذكر فهذا كله من الغرور ونسأل الله العافية. قال ولم يقل قد افلح من تعلم كيف يذكرها. فان تلى عليه الشيطان وهو بيقول لك ازاي تعالج نفسك بقى - 00:07:37

فان تلى عليه الشيطان فضائل اهل العلم فعلاً ورد احاديث كثيرة جداً في فضل العلم والعلماء واحنا سبق لنا باب كامل في كتاب في الربع الاول في فضل العلم والعلماء. فان تلى عليه الشيطان فضائل اهل العلم - 00:08:07
يذكر ما ورد في العالم الفاجر. كقوله تعالى فمثلك الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. يرحمك الله. دي نزلت في ضرب مسل على الخلاف بالمفسرين على احد اوجه التفسير يعني انها في آآ احد علماءبني اسرائيل واشتهر اسمه - 00:08:27
وفي كتب التفسير ببلعام ابن باعوراء واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك - 00:08:57
مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. وقال عز وجل قوله على مسل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفاراً. يبقى آآ مسل ده اهو دي نمازج وردت وايات وردت في الزم علماء لم يعملا بعلمهم. وانت تقرأ كل ركعة في الفاتحة - 00:09:27

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين صحيحة النبي صلى الله عليه وسلم عند الترمذى من حديث عدي بن حاتم. قال صلى الله عليه وسلم النصارى اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالين - 00:09:57
يبقى انت بتتعود كل ركعة من ان يكون مصيرك او صراطك او طريقك طريق المغضوب عليهم اليهود الذين علموا ثم لم يعملا. ولا

ننسى حديث الحديس في الصحيح ان يؤتى بالرجل يوم القيمة فتندلق اقطاب بطنه في النار. الامعاء يعني - 00:10:17
فيدور في النار كما يدور الحمار في الرحى فيقولون يا فلان ما لك الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول بل كن امر
بالمعروف ولا اتهي وانهى عن المنكر - 00:10:47

ونسأل الله العافية. ونسأله العافية. فالانسان اذا غرر الشيطان بانك ان كنت صاحب بعلم فانت يغفر لك زلاتك وتغمر في بحر
علمك فليلزم نفسه ذكر الوعيد الذي ورد على العلماء الذين لم يعلموا بعلمهم. والكلام يا اخوانى العلم بيتجزاً من علم مسألة من دين
الله فهو بها عالم - 00:11:01

فالعلم متجزأ فانت ممكناً في باب من ابواب العلم يكون عندك فيه علم تحاسب على هذا الامر وهكذا. ومن منهم اي من علماء يعني
فرقة احكموا العلم والعمل الظاهر. يبقى - 00:11:31

الطائفة اللي فاتت دي كان عندهم مشكلة في ايها؟ ان هم تركوا الفرائض تساهلوا فيها وتساهلوا في اجتناب المحرمات. وده انت
ممكناً تجدوا آآ منتشر في ان التعامل مع العلم بان هو صنعة. زي اي صنعة في الدنيا - 00:11:51

يعني مسلاً شوف كده لما مسلاً واحد يقول لك ايها انا رحت لدكتور قلب وقال لي انت عندك مشكلة ولازم تبطل تدخين وهو ماسك
ايها ماسك السيجارة في ايده ده وارد جداً في علوم الدنيا او في صناعات الدنيا. وانه كان بيذم لكن وارد لكن فيتحول العلم -
00:12:11

الى صناعة ان انا اتكلم معك في الفقه او حد يتكلم معك في العقيدة او حد يتكلم معك في التفسير في الحديث بعد الموضوع اعداد
جيد ويتكلم بكلام اهل العلم واصول الشريعة وعرض الادلة والتفسير والمعاني والفوائد والاستنباطات. وبعدين عند العمل يكون
انسان تاني خالص - 00:12:31

كان ابن القيم له كلام جميل في الباب ده. بيقول فهناك من آآ يعربون بالعلم يلحون في العمل. شفت الكلمة؟ الاعراب انك تقول كلام
ايها مستقيم في على قواعد اللغة ترفع الفاعل وتنصب المفعول. فيقول لك ساعة ما يتكلموا في العلم يعربوا. تقولوا كلام مزبوط جداً
على القواعد. طب - 00:12:51

واسعة ما بيجي بقى العمل يحضر العمل يعمل ايها؟ يلحن. يلحن ده يعني ايها؟ لخبط الدنيا خالص بقى. ينصب الفاعل ويرفع المفعول
ويمشي في دماغه وقال ان بعض الناس اذا تكلم بالعلم كان ظاهره ظاهر العلماء - 00:13:20
اذا حضر العمل شارك الجهل في احوالهم. فمسلاً الجاهل الذي لا يعلم حكم الله في الصبر على المصيبة. وحكم الله عز وجل في
الجزء. والتسلخ. بيعمل ايها لما تنزل به مصيبة؟ يقعد بقى - 00:13:40

توم يصرخ ويندب حزه ويقول كلام جاهم. طيب لو واحد عنده علم شرعى وخطب جموعة عن الصبر وادى درس عن فضل ايه الصبر
عند نزول البلاء طب لو نزل به هو بلاء بقى ولقيته عمال يلطم ويصوت يدعى ايها ده بقى؟ يبقى هو - 00:14:00
وهنا شارك ايها؟ شارك الجهل في العمل. بيقول بقى الفرقة الثانية احكموا العلم والعمل الظاهر. لكن لم يتقدمو قلوبهم ليحموا
الصفات المذمومة منها. كالكبر والحسد والرياء وطلب العلو وطلب الشهرة. فهو لاء زينوا ظاهرهم واهملوا بوطنهم ونسوا -
00:14:20

قول الله قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم. وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فتعاهدوا الاعمال
ولم يتعاهدوا القلوب. والقلب هو الاصل از لا ينجو الا من اتى الله بقلب سليم. الكلام ده مهم جداً - 00:14:50
بيقول ان القلب ملك البدن. والقلب حلو نزر الرب جل وعلا. الا وان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله الا وهي القلب. وقال الله عز وجل - 00:15:20

ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. فلو ان انسان واظب على الفرائض الظاهرة الصلوات
الخمس صيام رمضان اداء الزكاة وكف عن المحرمات الظاهرة. لا تجده - 00:15:39
البسم بشرب خمر او مخدرات او بفعل فواحش او اكل ربا او غير ذلك. ولكن قلبه فيه افات وامراض وموبقات. كالحسد او الكبر او

العجب او اه سوء الظن بال المسلمين. او الرياء او طلب العلو او طلب الشهرة. كل الحاجات دي. افات - 00:15:59

وامراض قلبية باطنية. هو اهمل بقى الامور دي ولم يلتفت لها اصلا لا بيحاسب نفسه عليها ولا بيفتش عنها ولا بيسعى الى علاجها ولا يسعى الى تقيية باطنه منها نهائى. متعايش معها الافات دي - 00:16:27

بيقول ونسوا قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم. وانما ينظر الى قلوبكم اعمالك والحاديis ده لو وقفنا معه وقف التأمل سدري كيف اختلت الموازين عندنا في الحياة. وكيف اضطررت الاولويات؟ الحديis ده في صحيح مسلم على فكرة - 00:16:47

ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم. يعني ايه لا ينظر الى صوركم واموالكم؟ الله عز وجل علمه محيط آآلا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى. لا يغيب عنه شيء. لكن لا ينظر الى صوركم واموالكم يعني - 00:17:13

ليست عند الله لها قدر وليس لها عند الله منزلة. طب ايه اللي يدخل في الصور؟ الليس بتاعك الزاهر ده. الهيئة لون ابيض اسود آآلا الجسم جسم نحيف جسم رياضي ممتلى ايا كان كل اسمها داخلة في الصور - 00:17:33

وما تحرص عليه من هيئتك الظاهرة، ادخل فيها بقى السيارة والاثاث الهيئة الظاهرة بتاعتك التليفون دلوقتي لمحمود غيره طيب واموالكم اموال يدخل فيها ايه بقى الفلوس؟ العقارات الاراضي كل ده يدخل في - 00:17:53

بالايه؟ في الاموال يبقى لا ينظر الى صوركم الحاجات دي عند ربنا ما لهاش قيمة لا ينظر الى لا يلتفت الا مش هيقيم الناس على اساسها مش هيرفع الناس في الآخرة على اساسها - 00:18:13

ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ينظر الى قلبك ايه اللي في قلبك؟ ينذر للخالص. الخشوع. الى الخوف. الى الرجاء. الى التوكل. الى الانابة ينظر للقلب وما فيه. واعمالكم ينظر ايه في اعمالكم؟ ينظر لاعمالك ايه؟ الصلاة. الصيام. الصدقة الدعاء - 00:18:23

الذكر ينظر الى كف النفس عن المحرمات لغض البصر الى العفة الى اكل الحلال الى حفظ اللسان وغير لزلك تعالىوا بقى نشوف احنا في حياتنا لو انا عملت رسم بياني لليوم وقلت الحاجات اللي ربنا لا ينظر اليها ولا يهتم لها - 00:18:46

ليس لها عند الله قدر اللي هي الايه؟ الصور والاموال. بتستغرق قد ايه من حياتي ومن عمري؟ على مدار اليوم على مدار الأسبوع على مدار الشهر على مدار السنة. وتعال نشوف الحاجات اللي ربنا سبحانه وتعالى بينظر اليها. من اعمال القلب ومن الاعمال - 00:19:06

الطاعات الظاهرة بتستغرق قد ايه من حياتي؟ عشان بس نعرف يا اخواننا كل واحد فينا يسأل نفسه السؤال ده انا برتب اولوياتي ازاى انا موازيني ماشية ازاى حياتي بتعامل معها ازاى؟ يعني لو انا قلت الحاجات اللي ربنا بينظر اليها بتستغرق كم - 00:19:26

في المية من يومك او من اسبوعك او من حياتك بقى. فعلا انت لو فكرت بالطريقة ديت هتحس ان انت مغبون. والواحد فينا هيحس ان هو خاسر حياته حياتك الاقراض مالك حياتك عمرك. عمال تستعمل راس المال ده فيما لا يعود عليك بالنفع. تخسر فيه - 00:19:46

والعصر ان الانسان لفي خسر. فيه اللي تقييد الظرفية. يعني كأن فيه بحر كده اسمه بحر الخسران واحد فيه غمس فيه الا هيستسى من ذلك الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. تلاقي واحد - 00:20:06

مسلا في الامور الدنيوية اللي هي الصور والاموال دايما عنده طموح ودايما عنده همة ودايما بيطلع الى تحسين الموضوع. نتكلم مع بعض يا اخواننا. يقول له انت اول سيارة اشتريتها ايه؟ قال لي عربية مروتي سوزوكى ماروتى اللي هي الصغيرة دي. قلت له - 00:20:26

قال خلاص هو بعد الفترة بقى ببتدى ايه؟ اقول انا عايز اترقى شوية في العربية. عايز يجي عربية اعلى شوية. وهكذا. قلت له طب ليه الواحد فينا لما بيبقى عنده ورد قرآن ول يكن مسلا بيقرأ جزء في اليوم. وساعات فيه ناس ما بتتجبش جزء في اليوم. ليه ما بيجيلوش الشعور ده ان انا عايز ايه؟ عايز - 00:20:46

اترقى في الورد واسمعنى اترقى في العربية اترقش في الورد؟ وده سؤال. ليه واحد بيصلـي قيام بيصلـي مسلا قيام او مش على

القيام كمان. ولو صلي قيام يصلني جزء يسير جدا. ليه ما بيبقاش عنده همة منبعثة انه يزود حظه للامر ده؟ هو ده يا جماعة اللي
محتاجين نعيid مرة - 00:21:06

تانية النظر في حياتنا ولوالياتنا وترتيب اه الحياة والموازين اللي فيها. ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم وانما ينظر الى قلوبكم
واعمالكم. بيقول فتعاهدوا الاعمال ولم يتعاهدوا القلوب. الاعمال الظاهرة يبقى هو عنده الصلاة بيحافظ على الوقت بتاعها ويحافظ
على الجماعة. بس ناسي تماما يتفقد قلبه - 00:21:26

ويفترش عما فيه من افات. والقلب هو الاصل اذ لا ينجو الا من اتى الله بقلب سليم. ومسال هؤلاء كمسلسل رجل زرع زرعا فنبت ونبت
معه حشيش يفسده. فامر بقلعه فامر بقلعه - 00:21:55

فاخذ يجز رؤوسه واطرافه ويترك اصوله فلم تزل اصوله تقوى. المطلوب لو انت هتشيل الحشائط الضارة اللي بتفسد الزرع تشيلها من
جدرها. لكن ما تجييش تاخدها من فوق وتسبيها زي ما هي. ايه اللي بيحصل بتنمو وتستوي مرة اخري. ودي كانت الفرقة - 00:22:15
الثانية اللي بي Zumهم من المغوروين من العلماء او من اهل العلم. وفرقة اخرى علموا ان هذه الاخلاق باطننة مذمومة الا انهم بعجبهم
بانفسهم يظلون انهم منفكون عنها. وانهم ارفع او عند الله من ان يبتليهم بذلك. وانما يبتلي بذلك العوام دون من بلغ مبلغهم من العلم
- 00:22:35

فازا ظهر عليهم مخايل الكبر والرياسة قال احدهم ما هذا بكير وانما هو طلب عز الدين واظهار شرف العلم وارغام المبتدعين. فاني لو
لبست الدون من الثياب وجلست في الدون من المجالس - 00:23:05
لسه. شمنت بي اعداء الدين وفرحوا بذلي وفي ذلي ذل الاسلام. وينسي الغرور وينسي الغرور وان ابليس هو الذي سول له هذا بدليل
ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يتواضعون - 00:23:25

تؤثرون الفقر والمسكنة. وقد روينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه لما قدم الشام عرض له مخاضة مكان زي مستنقع
كده. فنزل عن بيته ونزع خفيه امسكهها وخاض الماء ومعه بيته. فقال له ابو عبيدة لقد صنعت اليوم صنعا عظيما عند اهل الارض
- 00:23:45

فصك عمر في صدره. يعني ايه؟ دفعه في صدره. اعتراض على ما قال. وقال اوه دي عبارة توجع او تفجع. لو غيرك يقل هذا يا ابا
عبيدة. حد غيرك انت راجل من ده انت امين الامة. واحد العشرة - 00:24:15
انكم كنتم اذل واحقر الناس. فاعزكم الله برسوله. فمهما اطلبو العز بغيره يذلكم الله. وفي رواية عنه لما قدم الشام استقبله الناس
وهو على بيته فقيل له لو ركبت برذونا والبرذون اللي هو آآ الفرس الهجين او اللي هو - 00:24:35
الغير العربي ويبقى له قدر وقيمة عند اهله. فالفرس غير العربي او البغل غير بيقول لو قيل قيل له لو ركبت برذونا تلقى به عظماء
الناس ووجوههم؟ فقال عمر رضي الله عنه لا - 00:25:05

لكم هنا ان الامر من ها هنا واشار بيده الى السماء خلوا سبيل جمل. يعني انتم بتدوروا على ايه؟ الامر مش من الارض الرفعة من
الله سبحانه وتعالى. ثم العجب من مغور يطلب عز الدنيا بالثياب الرفيعة والخيول الفارهة - 00:25:25
ونحو ذلك واذا خطر له خاطر الرياء قال انما غرضي بهذا اظهار العلم والعمل لاقتداء الناس بيهدوا الى الدين ولو كان هذا قصده لفرح
باقتداء الناس بغيره كما يفرح باقتدائهم به. لأن - 00:25:45

من كان قصده صلاح الخلق يفرح بصلاحهم على يد من كان. وكذلك من يدخل منهم على سلطان يتودد اليه ويثنى عليه ويتواضع له
ويقول انما غرضي بهذا ان اشفع في مسلم او ادفع - 00:26:05

انهوضر والله يعلم انه لو ظهر لبعض اقرانه قبول عند السلطان لثقل عليه ذلك قد ينتهي غرور بعضهم الى انه يأخذ من مالهم
الحرام ويقول هذا مال لا مالك له. وهو لمصالح لمصالح - 00:26:25

وانـت امام من ائمـتهمـ. فيـغـترـ بـهـذاـ التـابـيـسـ منـ جـهـةـ نـظـرـهـ الىـ نـفـسـهـ. وـرـبـ كـانـ دـجـالـاـ منـ مـنـ الدـجـالـيـنـ منـ جـهـةـ قـوـلـهـ هـذـاـ مـالـ لاـ مـالـكـ لهـ.
وـغـاـيـةـ الـامـرـ وـقـوـعـ الـاخـتـلاـطـ فـيـ الـامـوـالـ. وـذـلـكـ لاـ - 00:26:45

تمنع كونها حراما وقد يكون عالما بمن اخذ منه المال. هو هنا ابن الجوزي او آآ ابن ابن قدامة المقدسي يعني بيقول اه في صنف ثالث من اهل العلم عنده ادراك ان افات القلوب وامراض القلوب امر سيء جدا وامر - 00:27:05

آآ مهلك لكن عنده نوع من العجب الشديد بنفسه بانه لا يمكن ان يبتلى بمسلسل هزا دي يا اخوانا افة كبيرة جدا تلاقي مسلا لو احنا قاعدين نسمع درس عن الرياء كل واحد شاغل بالله يا ترى مين اللي ينطبق عليه الكلام ده ويجيب - 00:27:35

في دماغه امسلة لمين ؟ اللي هييجي عليهم الكلام ده. وده احنا بنسمع درس عن الغيبة. عن عن اي حاجة. وينسى الانسان انه ينزل الكلام على نفسه اولا. وده مما - 00:27:55

يحرم به الانسان بركة العلم. فيبيقول بقى الناس ديت عندهم مشكلة كبيرة جدا. ان هم نسوا آآ قلوبهم وظنوا انهم لن يبتلوا بمسلسل هذه الافات القلبية وان هذه الافات يبتلى بها العوام. اما اللي - 00:28:05

زيمهم اللي طلب العلم ودرس وقرأ وظن ان مجرد ملابسته للادلة كافي لحمايته من المرض انت عارف بالزبطة اشبه بايه ؟ بوحد دكتور مش مصدق انه ممكن يجي له آآ عدو او ممكن يجي له فيروس او ممكن يجي له مرض. ليه ؟ يقول لك اصل انا دكتور ايه وانت دكتور ؟ يعني عندك - 00:28:25

عارفها بالادلة. لو هملت في نفسك او لو قصرت في وسائل الرعاية او العناية بنفسك هتبتل بمرض زي اي حد في الدنيا. کای بني ادم في الدنيا. هي دي بالزبطة - 00:28:45

ليه منتش مصدق بقى انك ممكن تكون مريض ؟ هو ايه المانع ان يكون واحد طبيب وعنده مرض ؟ كزلك ايه المانع يكون واحد مشتغل بالعلم وعنه مرض يعافينا ويتوب علينا جميعا. فبدأ بقى يضرب عدة امثلة تطبيقية مما يراه من حال هؤلاء. ان هو مسلا - 00:28:55

يبقى عنده من مظاهر العلو وطلب الرئاسة. واذا عاتب في ذلك انت ليه بتعمل كده يقول لك لا لا لا انت فاهم غلط. الكلام ده مش معناه ان انا عندي رباء ولا طلب علوم. ده اظهار للدين واظهار لمعالم الدين طب انت بتعمل كده ليه - 00:29:15

تتكلم عن نفسك وتثنى على نفسك كسيرا ليه ؟ لا لا ده لمصلحة الدين ومصلحة الدعوة. فيقول له طيب آآ النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة كانوا يؤسروا التواضع وكانوا يؤسروا المسكنة هو هنا بيقولوا يؤسرون الفقر والمسكنة. طبعا ده مش صحيح. النبي - 00:29:34

صلى الله عليه وسلم تعوذ بالله من الفقر قال اعوذ بك من الكفر والفقر شيء لا يحرض عليه لكتهم صبروا على الفقر. اما المسكنة اه اللهم احييني مسكونا وامتنني مسكونا لان المسكنة هنا ليست معناها نقص المال وانما المسكنة معناها التواضع. مسكونة القلب - 00:29:54

كل لسان قلبه متواضع فيه فيه انكسار لله عز وجل. بيقولوا طب الصحابة سادات الاوليات والنبي صلى الله عليه وسلم اعبد الخلق لله كانوا يؤثرون التواضع ويؤثرون الفقر والمسكنة واحنا علقتنا على كلمة الفقر. فليه انت مش هتتأسى بهم ؟ هل انت احرض على عز الدين منهم ؟ وبدأ يجيب - 00:30:14

اللي هو المسأل بتاع سيدنا عمر لما ذهب الى الشام وسيدنا عمر كان خليفة. امير المؤمنين وكان بيحكمكم كم دولة بقى ؟ شف في عهد سيدنا عمر كانت كم دولة تحت ايده ؟ ولما زهب بدون تكلف وما كانش بيتعمد كده بدون تكلف وهو معدى بالجمل بتاعه فلقى مخاضة وكان - 00:30:34

مستنقع كده مش هيعرف يمشي فيه او رأفة بهذا الحيوان نزل ونزع الخفين عشان ما يتلوسوش تحت دراعه كده ومشي سحب الجريمة ببساطة شديدة وعدم تكلف. سيدنا ابو عبيدة بيقول له طب الهيئة اللي انت فيها ديت ما تليقش بان انت امير المؤمنين ؟ قال له أأ انت فاهم غلط. الهيئة اللي انا فيها ديت تليق بامير المؤمنين - 00:30:54

عادي جدا. ليه ؟ ما تلاقيش امير المؤمنين ليه ؟ هل آآ ورد زي معين لامير المؤمنين العجيب بقى ان في بعض الروايات ان آآ في مفاتيح بيت المقدس سلمت لعمر على هذه الهيئة. قال له ده دي الهيئة اللي نجدها في كتابنا لمن يتسلم في دعم بيت المقدس -

الهيئة اللي كانوا مش عاجباهم الهيئة دي موجودة دي. وبعدين بقى قال لهم القصة بتاعة ايه؟ ان الامر من ها هنا ليس من ها هنا. ما تقدعش بقى تدور على امور فرعية - 00:31:34

كثير لكن برضو الشيء مش شيء يذكر آآ ان العلماء منهم عمر نفسه رضي الله عنه وارضاه لما آآ استعمل معاوية على الشام وقال له ان في قوم لا يصلحهم الحكم الا من القصور. قال بينك وبين الله ان كان كما تقول فافعل. يعني بيقولوا دي بينك وبين ربنا لو فعل الناس

- 00:31:44

اللي انت عايش وسطهم في الشام لا يصلحهم مش هتعرف تحكمهم وانت في قصر دي بينك وبين ربنا. خلاص اعمل زي ما انت شايف دي مصلحة وده الكلام زكره الامام الشاطبي - 00:32:08

رحمه الله في كتاب الاعتصام. الغرض ان النزول والتکلف وطلب الرفعة وطلب المنزلة على النفس بزعم ان انا بعمل كده من اجل الدين من اوسع ابواب الغرور ومن اوسع ابواب تلبیس الشيطان على اهل العلم. انما ينبغي - 00:32:18

للمسلم عموماً ولاهل العلم خصوصاً ان يلزم التواضع وذم النفس وايثار الخمول على وطلب العلو والرفعة. وضرب برضه مثال ثالث ازاي ان الغرور ممكن يحمل بعض هؤلاء على انه يأخذ من المال المغصوب - 00:32:38

ما السلاطين ويتأول لنفسه. طب هو ما المغصوب مال حرام بس مش عارفين مين المالك بتاعه. فانا واحد من ضمن المسلمين ممكن ينتفع به فهذا تلبیس من جهة نزره الى نفسه واولى به ان يتورى عن مسل هذا المال الحرام. والله اعلم. بيقول - 00:32:58

وفرقة اخرى احكموا العلم وطهروا جوارحهم وزينوها بالطاعات. وتفقدوا قلوبهم بتصفيتها من الرياء والحسد والكبر ونحو ذلك. ولكن بقيت في زوايا القلب خفايا من مكائد الشيطان. وخدع نفسي لم يفطنوا لها واهملوها. فترى احدهم يسهر ليه وينصب - 00:33:18

فوق نهاره هو المفروض ينصب نهاره يعني ايه؟ يعني يتعب طول النهار بس هي متشكلة عندنا بالضم. وينصب نهاره في جمع العلوم وترتيبها وتحسين الفاظها. ويرى ان بعيده على ذلك - 00:33:48

على اظهار دين الله. وربما كان الباعث لذلك طلب الذكر وانتشار الصيت. ولعله لا يخلو في تصنيف من الثناء على نفسه اما صريحاً بالدعوى الطويلة العريضة واما ضمناً بالطعن في غيره ليبين في طعنه في غيره انه - 00:34:08

وافضل من ذلك الغير واعظم منه علماً فهذا وامثاله من خفايا العيوب التي لا يفطن لها الا الاكياس الاقوياء. الاكياس جمع كيس. والكيس هو العاقل اللبيب. الذي عنده فطنة لنفسه اللي هو لا يخدع يعني. عاقل لا يخدع الشيطان ما يضحكش عليه ما يغرهوش. التي لا يفطر لها الا الاكياس الاقوياء. ولا مطعم فيه - 00:34:28

سائلنا من الضعفاء الا ان اقل الدرجات ان يعرف الانسان عيوب نفسه ويحرص على صلاحها ومن سرته حسنته و ساعته سيئته فهو مرجو امره. بخلاف من يزكي نفسه ويظن انه من - 00:34:58

قيار الخلق فهذا غرور الذين حصلوا العلوم المهمة. فكيف بالذين قنعوا من العلوم بما لا يهمهم وتركوا المهمة الجزء الاخير ده هيلخص لنا المطلوب بعد الجولة ديت اعمل ايه؟ اسيب العلم عشان ارتاح بدل ما ادخل - 00:35:18

في القصة دي كلها قال لك لا تطلب العلم وتصحح نيتك وتستعين بالله عز وجل وخد السطر الاخير ده ولا اقل من ان يعرف الانسان عيوب نفسه. الانسان ينشغل بعيوب نفسه. هتيجي ازاي معرفة عيوب النفس - 00:35:38

بدوام المحاسبة ودوام النظر في المواطن باطن النفس. وآآ سوء الظن بالنفس وسوء الظن بالنفس والاستماع الى نصح الناصحين لما حد يديك اي نصيحة يهدى اليك عيباً تشننه جداً بل والانتفاع بعداوة الاعداء بطن الطاعنين - 00:35:58

كمان يبقى اول حاجة ايه؟ محاسبة النفس والتفتیش في المواطن وآآ النزد سوء الظن بالنفس الاستماع لنصح الناصحين. الناصحين دولت اللي هم عايزين لك الخير. اخوانك اخوان الصدق. الذين يحرصون على نفعك - 00:36:27

خيرك يهدوا اليك او خد بالك من كزا. اوعى تقفلهم اوعى تصدتهم. استمع لهم. بل انتفع بعداء الاعداء وطعن الطاعنين اعدائك والطاعنين فيك اللي بيريدوا لك آآ الشر لا يفتشوا عن عيوبك فيطيروا بها. فانت اسمع عيوبك - 00:36:47

وانتفع بها ولا تهملها. يبقى ان يعرف الانسان عيوب نفسه ويحرص على صلاحتها وبعدين قال لك القاعدة بقى من سرته حسته وساعته سينته. فهو مرجو امره بخلاف من يزكي نفسه ويظن انه من خيار الخلق. فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. فلا تزكى -

00:37:07

انفسكم هو اعلم بمن اتقى. فالانسان ينظر لنفسه نظرة مشفقة. وآأينكب على امره ولا ينشغل بحال الناس. بيقول كل اللي فات ده كان غرور اصحاب العلوم الهامة العلوم النافعة العلوم الاصول علم الكتاب والسنّة والفقه والحديث وعلم الحال والحرام -
00:37:37
وعلم الرقائق ومعاملة الرب جل وعلا. قال لك تخيل بقى في ناس تانية اقنعوا من العلوم بما لا يفهمون وتركوا المهم. فمنهم من اقتصر على علم الفتاوى في الحكومات والخصوصيات. الحكومات الحكم بين الناس يعني. والخصوصيات وقوع النزاع فيدخل -
00:38:07
فصل بينها وتفاصيل المعاملات الدنيوية الجارية بين الخلق لصلاح المعيش. بس العلم ده علم نافع جدا وعلم شريف ومهم ده مش من العلوم الحواشي ولا حاجة. بس يعاب على من فعل ذلك ايه؟ اللي هو هيقوله بعد كده بقى. وربما ضيعوا الاعمال الظاهرة. يضيع -

00:38:27

يفضل يسهر في مجالس الحكم ديت ويضيع صلاة الفجر. او ينشغل بالامر ده عن ادراك صلاة الجمعة. ما ينفعش لكن فعلا معرفة ازاي تحكم بين الناس المتنازعين تفصل في الخصومات ده باب من ابواب الخير قال الله عز وجل لا خير في كثير من نجواه -
00:38:47
الا من امر بمعرفة او الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح او بين الناس. فالاصلاح بين الناس ده والاصلاح بين الناس يكون اه تعريفهم الحقوق الفصل في النزاعات اللي بينهم. باب كبير من ابواب الخير. لكن يعاب عليه بقى انهم ضيعوا الاعمال الظاهرة وربما ارتكب -
00:39:07

بعض المعاصي من الغيبة والنظر الى ما لا يحل والمشي الى ما لا يجوز ولم يحرموا قلوبهم عن الكبر الحسد والرياء وجميع المهلكات. فهؤلاء مغوروون من وجهين. احدهما من حيث العمل والآخر من حيث العلم. ومثالهم مثل -
00:39:27
مريض اذا تعلم نسخة الدواء واشتغل بتكراره وتعليمه. لا بل مسلهم مسل من به علة البرسام البرسام ده شيء اشبه آآ مرض بيصيب العقل بتغير زي الغيبوبات اللي بتبقى مصاحبة لاماراض الكبد وغيرها ربنا -
00:39:47

وعفنا وعافي المسلمين. فبيقول مسلهم مسل من به علة البرسام وهو مشرف على الهاك. فاشتغل بتعلم دواء الاستحاضة. وجعل هزا الدواء وذلك غاية الغرور. بيقول واحد عنده مرض معين انشغل بتعلم دواء مرض ايه؟ مرض تاني. هو سايب اللي هو محتاجه -
00:40:07

وسبب غروره ما سمع في النقل من تعظيم الفقه. ولم يدرى ان الفقه هو الفقه عن الله تعالى. ومعرفة صفاته بالمخوفة والمرجوة ليستشعر القلب ليستشعر القلب الخوف ويلازم التقوى وقد قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفه ليتفقهوا في الدين. والذي يحصل به الانزار غير -
00:40:27

وهذا العلم فان مقصود هذا العلم حفظ الاموال بشروط المعاملات وحفظ الابدان بالاموال ودفع القتل والجرح والمال في طريق الله تعالى الله والبدن مركب وانما العلم المهم معرفة سلوك الطريق وقطع -
00:40:57

رقبات القلب التي هي من الصفات المذمومة فهي الحجاب بين العبد وبين الله تعالى. ومسال من اقتصر على كمسل من اقتصر على سلوك الحج على علم خرز الرواية الراوية والخف ولا شك انه لابد من ذلك -
00:41:17
ولكن ليس من الحج في شيء. الرواية اللي هو المزاده الكبيرة اللي هي تبقى من الجن ويحمل فيها الماء وخرزها يعني آآ اصلاحها او خياطتها. طبعا الكلام ده كلام فيه نزر ليس على اطلاقه -
00:41:37

الفقه من اشرف العلوم ومعرفة احكام اه العبادات والمعاملات المواريث واحكام الجنائيات القضاء والاقرار والشهادات وغير هزا من اجل العلوم. ومن انفس ما تنفق فيه الاعمار يكثر احتياج الناس اليه. ولكن ما ينبغي ابدا ان يكون انشغال الانسان بهذا الباب سببا لضياع -
00:41:57

حظه من الله عز وجل بمعنى انه يهمل العمل كالصلة او غيرها او يقع في التفريط والمحرمات في الغيبة والنذر للمحرمات واكل المال

بغير حق. فالمسال اللي ضربه ده فيه توعد لا تتفق مع المصنف فيه - 00:42:27

هو بيقول ده بالزبط زي اللي عمال يتعلم عايز يحج. فشاغل باله بايه بقى؟ ازاي يتعلم آآآ يصلح خوف الجمل ويخرز الراوية اللي هي الاناء اللي هيبي في اول المزاد اللي هيبي فيها الماية. وده كله لا هو من شروط الحج ولا من واجبات ولا من اركانه. فانت عايز تروح - 00:42:47

لربنا وتسافر لربنا سبحانه وتعالى بتهمل قلبك وتهمل معاملات قلبك وعلاقتك بربنا وشاغل بالك بحفظ الاموال والابدان والتفقه فيها لأنّ هو المسال بعيد شوية الذي امرنا بالتفقه هو الله عز وجل وحفظ الاموال وحفظ الابدان ده من الضرورات الخمسة اللي انت بها الشريعة. اللي انت بها الشريعة - 00:43:07

ولكن الصواب في هذا الباب والله اعلم ان يقال هذا الفقه علم شريف لكن لا ينبغي ان يزور او في الانسان اهمال لنفسه من جهة الاعمال الظاهرة. طيب نقف هنا ونستكمم ان شاء الله المرة القادمة. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلوك - 00:43:31

اتوب اليه - 00:43:51